فانها باعتبار البريق واللمعات من مقولة الكيف وباعتبار ارتفاع بعض الاجزاء
وانخفاضها من مقولة الوضع وقد جمع بعضهم اسما المقولات بقوله
عد المقولات في عشر ساُنظمها   في بيت شعر علا في رتبة وغلا
الجوهر الكم كيف والمضاف متي   اين ووضع له ان ينفعل فعلا
وقد اشار بعضهم الي امثلتها بقوله   زيد الطويل الازرق ابن مالك   في بيته بالامس كان متكي
بيده غصن لواه فالتوي   فهذه عشر مقولات سوي
فاشار بقوله زيد الي مقولة الجوهر وبالطويل الي مقولة الكم وبالازرق
الي مقولة الكيف وبقوله ابن مالك الي مقولة الاضافة وبقوله في بيته
الي الاين وبالامس الي المتي وبقوله متكي الي الوضع وبقوله بيده غصن
الي الملك وبقوله لواه الي الفعل وبقوله فالتوي الي الانفعال وقال اخر
قمر عزيز الحسن الطف مصره   لو قام يكشف غمتي لما انثني
واشار بقوله قمر الي مقولة الجوهر وبعزيز الملك للكم وبالحسن للكيف
وبالطف للاضافة وبمصره اي الحصول فيه للاين وبقوله قام للوضع وبكشف
للفعل وبغمتي للملك وبانثني للانفعال وقد نظمها العلامة السجاعي في   و بلما للمتي صح
ابيات وشرحها وكتب عليها العلامة العطار حاشية وهي هذه الابيات
ان المقولات لديهم تحصر   في العشر وهي عرض وجوهر
فاول له وجود قاما   بالغير والثاني بنفس داما
مايقبل القسمة بالذات فكم   والكيف عن قابلها ارتسم
اين حصول الجسم في المكان   متي حصول خص بالازمان
ونسبة تكررت اضافة   نحو ابوة اخا لطافة
وضع عروض هيئة للنسبة   لجزئه وخارج فاثبت
والهيئة لما احاطه وانتقل   ملك كثوب او اهاب اشتمل
ان يفعل التاثير ينفعلا   تاثرا دام كل كملا
قال بعضهم المقولات العشر تاتي في العمة فان ذاتها اي ذات قماشها
من مقولة الجوهر وطولها من مقولة الكم وبياضها من مقولة الكيف

ونسبتها لك

ونسبتها لك من مقولة الاضافة وحصولها في يوم كذا كذلك من مقولة المتي
وحصولها علي الراس من مقولة الاين والتعمم الناشئ عنها من مقولة
الملك وهيئتها من ارتفاع بعضها وانخفاضه من مقولة الوضع ولفها من
مقولة الفعل والتفافها وطيها من مقولة الانفعال وجملة البسملة
من مقولة الكيف لانها عرض والبا من حيث لفظها من مقولة الكيف واما
من حيث معناها وهي الاستعانة فان اريد به اعانة الغير فهو
من مقولة الفعل وان اريد النسبة الكائنة بين المعني والذات كانت
من مقولة الاضافة واما لفظ الجلالة والرحمن والرحيم فباعتبار اللفظ
من مقولة الكيف واما باعتبار المعني فلا يجوز ان يقال فيه شيء من ذلك
لان الله سبحانه وتعالي منزه عن ان يتصف بكونه جوهرا او عرضا قال
بعضهم وقد تعرض الاضافة للمقولات كلها كالابوة والبنوة للجوهر والصغر
والكبر للكم المتصل والاحرية والابردية للكيف والاقربية والابعدية للاضافة
اعني القرب والبعد فلا يقال كيف يعرض الشيء لنفسه لان الحرارة
والبرودة كيفيات وتعرض لها الاضافة ككون هذا احر من هذا فاختلفت
ذات العارض والمعروض والعلو والسفل للاين والاقدمية والاحدثية
للمتي والاشدية انتصابا وانحطاطا للوضع والاكسوية والاعروية
للملك اي كون هذا اكثر كسوة من هذا ككون زيد لابسا ثوبا بالركبة
والاخر لابسا ثوبا بالسرة والاقطعية للفعل والاشدية تقطعا للانفعال
واعترض هذا الكلام بانه يلزم فيه قيام العرض بالعرض فالصغر والكبر
اي الاصغرية والاكبرية مثلا من مقولة الاضافة وهي عرض والكم
من جملة الاعراض فقد قام العرض بالعرض واجيب بان مذهب
الحكماء جواز قيام العرض بالعرض واما المتكلمون فيجعلون الاضافة
من قبيل الامور الاعتبارية وعليه فالامر ظاهر وبعض الحكماء يمنع
ان يقوم العرض بالعرض فيقول ان الاضافة لا تعرض الا للجواهر
فالاصغرية والاكبرية مثلا عارضان للجوهر فيكون عروضها لغير مقولة

Copyright © King Saud University

جامعة الرياض

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)